

40.11 - أركان في الإستقامة

حازم صلاح أبو اسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واستغفر الله العظيم لذنبي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات - [00:00:04](#)

واسأل الله عز وجل ان يكرمنا وان يمن علينا بما يمن به على عباده الصالحين ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا شك انكم تعلمون ان هذا الدين يحض على الاستقامة - [00:00:25](#)

ويحض على التقوى ويحض على الطاعة ويحض على الطريق الواحدة المستقيمة الواصلة الى الله عز وجل ولكن هذا الدين لا يجعل هذا الحض على الاستقامة حضا عاما مرسلا وانما يقيمه على اركان هذه الاركان اركان في صفات المسلم يؤسسها - [00:00:44](#)

تلام فيه حتى يكون كفئا ان يتحمل الاستقامة. حتى يكون كفئا ان يستقبل الاستقامة. حتى لا يكون كفئا ان ينهض بالاستقامة ولو ان دين الله عز وجل جاء بالتشجيع وبالحض وبالحث على الاستقامة - [00:01:14](#)

ولكن لاشخاص لا تتوفر فيهم هذه الاركان وهذه الصفات لكان الامر اقرب شيء الى اللغو. ولكن الامر اقرب شيء الى عدم اه المعقولية ولكن الامر اقرب شيء الى عدم القابلية - [00:01:37](#)

للتطبيق اطلاقا وانما اراد الله عز وجل ان ينشأ في النفس صفاتها التي اذا شجعها الاسلام وحثها وحضها تمكنت ان تتحرك اضرب لكم اضرب لكم مثلا واضحا جدا على هذا. انت لو جئت لقعيد كسيح ابتلي بانه لا يتحرك. وظللت - [00:01:59](#)

تحمسه حتى يقوم فانه لا يستطيع ان يقوم. لان صفاته الجسمانية لا تؤهله لكي تفعل فيه الحماسة فعلها وهذا قد يكون من اكرام الله وقد يكون من نعمة الله ويبقى الايمان الذي يتذوق العبد به مثل هذه النعمة ونسأل - [00:02:31](#)

الله لنا جميعا السلامة من كل سوء يا رب العالمين. كذلك انت اذا اتيت لشخص لتحمسه على شيء ان معين مسل مسلا ان يقرأ وان يكتب وان يبحث وان يدرس وان يصل الى العلا وان يصير متقدما ولكنه اصلا امي لا - [00:02:53](#)

اقرأوا ولا يكتب فمهما حمسته فانه لن يستطيع ان يصل الى هذه الذرة انما سيبدأ من البداية ربما يتعلم الالف والباء والحروف الهجائية اذا الحظ العام والحث العام لا يكفي الا اذا قامت الشخصية على اركان وصفات - [00:03:15](#)

يمكنها اذا جاءها الوعظ واذا جاءها الارشاد واذا جاءها الحز والحث والتشجيع ان تعمل بهذا الذي تسمع. لذلك مدرب كرة القدم عندما يخاطب لاعبيه ويقول لهم ان مباراة مهمة انما يخاطبهم وقد اعدهم بالمران. انما لو خاطبني انا وقال لي ان المباراة مهمة فاني - [00:03:39](#)

لا استطيع ان اعطيه الكثير ربما الا صوت وانا يعني في المدرجات اصرخ به انما لا استطيع ان اقدم وشيئا. هكذا الدين ايها الاخوة الدين دين الله. والله عز وجل اراد لهذا الدين ان يكون متطابقا - [00:04:09](#)

مع مع الخطة التي وضعها لخلقه مع خطة الخلق مع خريطة الخلق مع الرسم الذي بني الانسان بناء عليه. فان الله عز وجل جعل هذا الانسان بنيانا يبنيه الله سبحانه وتعالى صناعة يصنعها الله. سبحانه وتعالى هو - [00:04:29](#)

لا قل عليم الخلاق العليم فاسس الله عز وجل هذا الامر على القرآن الكريم القرآن هو هذا الرسم الانشائي الذي ينشأ بنيان الانسان بناء عليه. ولذلك قال الله تعالى هذا الترتيب - [00:04:54](#)

الذي اشار اليه اخواننا عشرات المرات عندما يقول الله تعالى في مفتتح سورة الرحمن الرحمن علم قرآن خلق الانسان فيعجب من يقرأ ويقول كنت اظن ان يكون خلق الانسان هذه في البداية اولا وبعدها - [00:05:15](#)

لا يعلمه القرآن. انما يقول الرحمن علم القرآن ثم بعدها يقول خلق الانسان فنفهم من ذلك ان خلق الله للانسان كان بناء على الرسم الانشائي الذي اتى به القرآن قالوا الذي هو الرسم الانشائي لبنيان الانسان. لذلك ايها الاخوة - [00:05:35](#)

هذا الدين وهو يعني يحض الناس على الخيرات لا يمكن ان يغفل عن تكوينهم بهذه الصفات التي تمكنهم من حمل هذه الخيرات ومن هذه الصفات مثلا صفة قريبة جدا وهي صفة العدل - [00:06:01](#)

العدل يا اخواني الانسان قد يكون كافرا والعياذ بالله قد يكون كافرا والعياذ بالله ويؤول امره الى العذاب ولكنه انسان في داخله استقامة العدل. وانتم تتذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:24](#)

لما تكلم عن النجاشي في كفره قبل ان يسلم قال انه ملك لا يظلم عنده احد. ملك لا يظلم عنده احد. برغم انه لم يكن ولكن العدالة قد تكون في الشخص والقرآن الكريم تحدث عن قوم من اهل الكتاب منهم من - [00:06:46](#)

ان تأمنه بدينار بقنطار يعني بثروة هائلة. ثروة عظيمة من الذهب منهم من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك فهناك منهم من يكون اصلا صاحب صفات العدل. لذلك الاسلام لما اراد ان يتكلم عن الايمان - [00:07:13](#)

ان اقامه على صفات واركان اول صفة منها هي تلك العدالة. ان يكون الانسان عادلا ليس مائلا لان هذه مصيبة كبيرة جدا في الشخصية الانسانية شخصية الميل شخصية الحيض شخصية - [00:07:35](#)

اه يعني عدم عدم الاستقامة. مثلا انسان عنده اه اولاده لا يستطيع ان يقبل ابنه لانك عاطفته تحركت مثلا ناحية الابن الثاني او الابن الثالث او او الابن الاول وانما - [00:07:55](#)

الاسلام يقول له لابد ان تعدلوا بين ابنائكم ولو في القبلات حتى لو اردت ان تقبل الابناء لا يصح ان تنكسر نفس واحد منهم لانك تقبل على تقبيل مثلا البنت وتهمل - [00:08:15](#)

تقبيل الولد او تقبله على تقبيل الصغير وتهمل الكبير. فينشأ الانسان انه حتى في عاطفته الغريزية لا يستطيع الا ان يعطي الابناء من وجهه عدالة تنشأ عليها نفسه. وحتى الذين يتزوجون باكثر من امرأة يعني يتزوجون اكثر من زوجة - [00:08:31](#)

فان الله تعالى مع ان هذه شهوة. شهوة جسدية اه غريزة يعني غريزة بدنية وشهوة. انما الاسلام ينهاه هو يمنعه الا عن العدالة. العدالة تبيت هنا الليلة تبيت هنا غدا. تطعم هذه دينارا تطعم هذه دينار - [00:08:58](#)

تكسو هذه ثوبا تكسو هذه ثوبا. تعطي هذه من بشرك تعطي هذه من بشرك. لا يجوز ان يوفرك الانسان قدرته الجنسية مثلا من واحدة ليقصد بها واحدة لانه هنا يعني يطلب اكثر او - [00:09:18](#)

مبسوط اكثر او شيء من هذا القبيل فحتى في الغريزة الجسدية لا يستطيع الانسان هذا ابدا لا يستطيع ان يجاوز هذا هذه الاستقامة هذه العدالة الكاملة. العدالة ايها الاخوة تكون ايضا مع العدو. وتكون ايضا مع الصديق - [00:09:38](#)

يعني مثلا مع العدو انتم تعرفون ان الاية القرآنية جاءت صريحة. انا مع عدوي يعني اريد ان منه هو خصمي هو عدوي اريد ان انتقم منه اريد ان اذيقه انه ظلمي اذيقه آآ مغبة يعني - [00:10:01](#)

يقول لك هتشوف هيحصل لك ايه فاذا بالاسلام فاذا بالاسلام الاية تنزل محكمة يقول تقول لا يجوز ان يكون بغضكم للذين تكرهونهم وللذين عاديتهم سببا يحملكم ويدفعكم على ان تجاوزوا العدل. ولا يجرمكم - [00:10:21](#)

كنال قوم على الا تعدلوا. ها لان العدالة صفة في النفس لا علاقة لها. يعني هي لها علاقة لقب الآخرين لكن انا ظلمت او عدلت معه ده شيء هو الاقل هذا هذه هي الاهمية الاقل انما الاهمية - [00:10:48](#)

دول اعلى انه انا نفسي هل لا تزال ملتزمة بالمسطرة بالاستقامة بالخط المستقيم ولا تعلمت ان تعوج وان تتلوى وان تتلون حسب من امامي. فاذا كان عدوا شددت عليه او شققت عليه - [00:11:08](#)

واذا كان حبيبا تجاوزت عنه وكما يقول العوام مسألة يبيل لك الزلط ويتمنى لك الغلط وما الى ذلك كذلك العدل يا اخواني حتى مع الحبيب. الاحبة يعني الانسان يرى ابناؤه يرى ابناؤه عمة يرى ابناؤه - [00:11:28](#)

خاله يرى اسرته يرى فهل يا ترى انا من اجل هذا الحب يمكن ان اجاوز العدل والله تبارك وتعالى يجعل الشهادة وحتى ان ادت الى

اعدام او الى سجن او الى ضياع مال او يقول - 00:11:48

لو على انفسكم او الوالدين والاقربين يعني سواء هناك قرب او بعد. والدان او غير والدين. على انفسكم او على عدوكم هناك عدالة فلم يبقي الانسان فلم يبقي الاسلام فرصة الا وجعل الانسان فيها متمسا باستقامة العدل - 00:12:09

هذه الصفة لولاها لجاءت تشجيع على الاستقامة والانسان غير قادر على ان يستقيم لان له ملتوية وهذا ما كان عليه اليهود الذين انحرفوا وضلوا وفسدوا وآآ وآ غضب الله عليهم وتعمدوا هؤلاء يقولون ليس علينا في هؤلاء سبيل. ولكن هؤلاء نحترم - 00:12:35
مقدراتهم. ليس علينا سبيل اذا ظلمنا هؤلاء. لكن هؤلاء لا ن ظلمهم. هذه الاعراض يمكن ان افتك بها وان نقع في الزنا فيها وهذه الاعراض نحترمها. هذه الاموال نسرقتها وهذه الاموال نحفظها - 00:13:05

فلما صاروا بهذه الصورة مسخهم الله لان هذا الامر ليس بنيان الله ليس بنيان الله ان يفرق الانسان بين آآ يعني يعني آآ استقامة وانحراف ولوع وما الى ذلك وانما - 00:13:25

انا عادل بصرف النظر لمن اشهد وعلى من اشهد من يستفيد ومن يضار. انا مسلم انا مسلم والمسلم فيه في هذه العدالة من الصفات ايضا او من الاركان ايضا التي لا تقوم الاستقامة الا عليها ولا تنهض الا بها - 00:13:45

شيء ايضا يتفرع عن العدالة الحقيقة اللي هي انا اسميها المعاييرة المعاييرة يعني ايه المعاييرة؟ اخونا مش هيعرف يترجم المعاييرة دي المعاييرة يعني شيء على قد الشيء عيار عارف لما تعابر - 00:14:05

المعاييرة هي ان يكون رد فعلك على المقدار اللائق بما وجدت. ادي كلمة المعاييرة ولذلك ستجد ان الاسلام وقف كالحارس الشديد امام ان يستطير الانسان فيه. يعني بانه يبالي لرد فعله وفي شروره باكثر مما يحتمل الامر - 00:14:25

قال الله عز وجل قال الله عز وجل وانتم تعرفون الحقيقة هذه الوقائع انه لما النبي عليه الصلاة والسلام وقعت كارثة بالمسلمين فكأنه عزم وقال وقرر واقسم انه سيأخذ الثأر منهم بسبعين ضعف - 00:14:52

فانزل الله تبارك وتعالى له للنبي عليه الصلاة والسلام وهو رسول الله المؤمن يخاطبه في الكافرين ويخاطبه في الخصوم ويخاطبه في الاعداء ويقول له بمنتهى الوضوح واذا عاقبتهم فعاقبوا بمثل - 00:15:15

ما عاقبت ما عوقبتهم به طبع العفو بابه مفتوح انما انا اكلمك فقط في مسألة القانون المعاييرة والمثلية الاسلام جعل هذه هذه المعاييرة اصلا قفة في شخصية المسلم انه متزن. متزن ولذلك لما حدث ان الناس ضربوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:33

احوه وكسروا اسنانه واسقطوه في حفرة من الارض ولم يقل شيئا كبيرا. قال تعليقا بسيطا جدا. قال لم يقل انهم لن يفلحوا حتى. قال كيف كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم - 00:16:00

كيف يفلح قوم يصنعون هذا برسول الله الذي ارسل اليهم؟ فنزل القرآن حتى لا يتعود الانسان ان يرتب الاحكام قبل ان يكون قد اتضح له منطقها قال له ليس لك من الامر شيء - 00:16:19

يخاطب رسول الله عن الكافرين. القرآن يدافع عن الكفرة ولا ايه الحكاية؟ ولكنه يقيم النفس المؤمنة على تلك على هذا الضبط لا اقول الانضباط فقط وانما على هذا الضبط فهو انضباط ولكنه عمل عمل ايضا - 00:16:37

ايضا بضبط الانسان لنفسه قال له ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم انهم ايه؟ اظالمون فعلا وجاهلون وكافرون ومنحرفون وفاسقون انما ليس لك هذا ان - 00:16:57

ولذلك لما جاء في الواقعة المشهورة جدا واقعة الرجل الذي جاء وكان كافرا وامسك بخناق النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انكم يا بني عبيد طالبي قوم مطلع يعني تماطلون في اداء الديون وتسوفون ولا تحافظون على الوقت الذي تؤدون ما - 00:17:16

ما عليكم فيه من آآ ديون وآآ قروض وما الى ذلك وشده حتى الثوب الخشن الجلابة الخشن الرياقة اثرت في رقة النبي عليه الصلاة والسلام الحز احمر اتسلخ - 00:17:41

سلخ يعني فسبحان الله سبحان الله فهذا الامر جعل عمر بن الخطاب يشتم به الامر يعني غضب شديد جدا النبي عليه الصلاة والسلام اعاده الى هذه المعاييرة المعاييرة اللي هي الاتزان الذي الذي - 00:18:01

يترتب على مسألة العدل. قال له لا تفعل هذا. مش هو ده المظبوط. مش انك تتور وتخوفه لانك تحبني وانما كان الاولى بك والمحتاجون اليه او المحتاجان اليه انا وهو انا وهو محتاجين لشيء واحد - [00:18:22](#)

ان انت هتقول له يا اخي اطلب بطريقة كويسة اطلب ما فيش مانع ولكن ليس بهذه الطريقة وان تقول لي يا رسول الله اؤدي عنك او اؤدي انت او يعني هل جاء الوقت يعني ان تأمره بحسن الطلب وان تأمرني بحسن الاداء - [00:18:43](#)

يا سلام بقى انا احب رسول الله الى هذه الدرجة. ويطلب مني ان اكون بهذا البرود واستغفر الله تجاوزا يعني لكن هكذا الاسلام يريد للعبد ان يكون متزنا وان يلتزم بهذه المقدارية التي يجعلها الله تبارك وتعالى فيه - [00:19:00](#)

لذلك ايها الاخوة كان من آيات المنافق انه اذا خاصم لم يلتزم بهذا المعيار اذا خاصم واذا اختلف واذا صارت بينه اذا خاصم مش يعني انا مخاصمك مش هكلمك. لا اذا خاصم يعني اذا دخل في خصومة - [00:19:20](#)

اه فانه لا يشتط به الامر وانما يقول لمرافقه او لخصمه الحق ويقول واذا انما المنافق تخاصم فجر لا حدود. ولذلك قال آ احب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك - [00:19:41](#)

كيوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما. خلي فيه آ خلي فيه متسع للتراجع. متسع للعلاقة المسلم وهكذا مسلم متزن. مسلم متند ولذلك جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام حديث حقيقة عجيب جدا في روعته. عجيب فيما يشير اليه ما يدل عليه - [00:20:01](#)

حديث عجيب يقول التؤدة التؤدة والاقتصاد الاقتصاد ان يكون الانسان واقصد وهكلمكم الان عن الاقتصاد التؤدة والاقتصاد ان شاء الله. والسمت الحسن التؤدة والاقتصاد والسمت الحسن جزء من وعشرين جزءا من النبوة - [00:20:32](#)

سبحان الله العظيم يعني جزء من النبوة ان يكون الانسان بهذا الاتزان. لذلك الانسان الاهوج قد لا يفعله خطأ لا يفعل ذنب بل ولكنه بعيد عن سمت شخصية المسلم انه متزن انه عارف بهذا السكون لله رب العالمين - [00:20:58](#)

في داخله بهذا الرضا بهذا عدم يعني عدم تجاوز الحد وعدم العدو عليها لا يعدو عليه لذلك ايها الاخوة مسألة المعاييرة او الاتزان فعلا ترتب عليها هذه مسألة القصد هذه التي كنت اتحدث - [00:21:20](#)

او اشرت اليها ولا بأس ان تعتبروها رقم ثلاثة يعني القصد اللي هي ايه؟ اللي هي يعني ان الانسان في الحقيقة يعني حتى في الحركات الجسدية يعني كلمة واقصد في مشيك - [00:21:40](#)

واغضض من صوتك انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ولا تمشي في الارض مرحا لا تمشي في الارض مرحا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا لا تكن بهذه الصورة هذه مشية يبغضها الله ورسوله. طبعا انا المح الى احاديث تعرفونها جميعا - [00:21:59](#)

يعني متكررة انما فقط انا اذكرها لكم لتعرفوها لتذكروا هذا الايه؟ هذه الاحاديث انما هي علامات على القصد علامات على الاتزان علامات على الهدوء علامات على ضبط النفس علامات على عدم - [00:22:28](#)

يعني حتى الفرح اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين لا يحب الفرحين هذا الفرح الذي لكي لا تفرحوا بما اتاكم. لا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. طيب - [00:22:48](#)

ها اذا كنت انا لن افرح بما يا اتى ولن احزن بما فات فاني شخصية تقترب شيئا فشيئا من هذا الاتزان وهذا الضبط وهذه وهذا ركن من اركان الاستقامة. هذا ركن لا يمكن للاستقامة ان تحدث الا والله يا اخواني لا يمكن للاستقامة ان - [00:23:06](#)

لم ترد الا اذا تعود العبد وتعلم وانضبط بهذا الضبط في شخصيته ايها الاخوة ايضا حقيقة من الاركان الهامة التي سبحان الله العظيم يا ربي لا تقوم الاستقامة الا عليها ولا يمكن العدل ولا المعاييرة - [00:23:29](#)

ولا القصد هذه الامور الثلاثة التي تحدثت فيها لا يمكن ان تقوم الا عليها. مسألة في منتهى الاهمية في منتهى الخطورة اللي هي مسألة اتهام الظواهر. انا لا اعجب بعقلي - [00:23:48](#)

لا اعجب بفهمي لا اعجب بتصوراتي. انا هو انا يعني فالانسان يا اخي سبحان الله انا هقول لكم حاجة كده بصراحة يعني تلاقي كل الناس كل الناس وانا منهم وانت منهم كل الناس - [00:24:04](#)

تتهم مثلا يعني يقول لك انا صحتي مش كويسة اوي او مسلا انا ما زاكرتش كويس او انا ما باكش كويس او يعني ممكن يعترفوا بقصور في اشيء انما الحاجة الوحيدة - [00:24:18](#)

اللي الواحد مش متصور انه ممكن يكون قاصر فيها هو عقله تصوراته قالت لها انا فاهم كويس الله هو الشيء الوحيد الذي اخرجته من دائرة محدودية الامور هو هذا العقل - [00:24:36](#)

انما الاسلام يقرب للانسان سوء مسألة انه يعني آآ يعني لا يغتر لا يعجب بتصوره يفاجئنا القرآن بانه عسى ان تحبوا شيئا وهو خير لكم فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - [00:24:52](#)

وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون طب بالله انا بعدها هجب ازاي وهكره ازاي بقى؟ اذا كانت مسألة انني احسب اظن ليس الامر قاطعا - [00:25:20](#)

ليس الامر محددا. وانما هذا ما احسب وهذا ما اظن الظواهر التي امامي ولذلك في المدح مثلا يقول لك لا تمدح احدا وانما قل احسبه كذلك اظن ان هو راجل بهذه الصورة - [00:25:39](#)

ولكن لا ازكي على الله احدا احسبه كذلك ولا ازكي على الله احدا. والله حسيبه. الله! طب يبقى انت ماذا تفعل؟ انت لا تثق بنفسك الى درجة الطغيان ولا الى درجة يعني انك تتألى على الله انك تقول هذا الامر مقطوع به لا - [00:26:01](#)

انت لا تفعل هذا وانما انت تقول هذا ما احسن انت تريد ان تتزوج هذه الفتاة تريد ان تدخل بعشرة مليون دولار في مضاربة ومن لا مشروع اقتصادي. انت محتاج الى الله - [00:26:27](#)

ماذا تفعل من السنة ان تقول لله وانت في الصلاة وانت في المحراب تقول له فانك تعلم ولا اعلم وتدري ولا ادري اتدري يعني خبير خبير يعني يعني اه عارف الخفايا - [00:26:42](#)

فاهم الطوايا يقول فانك تعرف تعلم ولا اعلم وتدري ولا ادري وانت علام الغيوب انا شايف الشهادة شايف اراه انما ما هو وراء الحجب والحجب وراء الغيب انا لا ارى انت عالم الغيب وانا لا اعرف الا من الشهادة ولا اعرف منها ما يؤهله - [00:27:03](#)

فاذا العبد كان انطبع على هذه الصفة انه لا يثق حتى بما عنده وانما يثق بربه انه هذا العبد يتحول الى شخص لا يثق في هذه الظواهر ابدأ يقول الله تعالى - [00:27:29](#)

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الناس يبحبوا يا اخوانا اولادهم تحبون المرأة الصالحة التي تقوم على شأنه وتحلو عليه يقول القرآن له انتبه بعض هؤلاء ممن هم عدو لك - [00:27:46](#)

ابناؤك هؤلاء فيكون العبد ممتازا كما قلت لا يشتط به وهمه لا يتصور انه يعرف كل شيء وانما يعرف ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم هذا الكلام ركن في شخصية المسلم - [00:28:12](#)

عارف لو المشايخ كلموكو من يوم لعشرين سنة والشخصية مش مترتبة بالشكل اللي بتكلم عنه ده ولا هذه الاستقامة ولا هذا التشجيع يؤتي اثرا. لازم يترتب تترتب الشخصية ايضا يا اخواني - [00:28:34](#)

من اركان هذه الشخصية التي يعني استقبلوا حث الاسلام وتشجيعه مسألة انه عبد يتعود ان يرجع الى الله عز وجل يرجع الى الله يرجع الى الله يقول له يا ربي انت يا رب - [00:28:58](#)

كل شيء راجع اليك ما هو ده اثر لاثار ان الله يعلم وانت لا تعلم فتكون النتيجة انه يقول يا رب اذا كنت تعلم ان هذا الامر هو خير لي - [00:29:17](#)

في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري واجله فاقدرة انت لي فاقدرة لي ويسره لي ثم بارك لي فيه انما بقى ان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي ديني ومعاشي وعاقبة امري - [00:29:33](#)

وعاجل امري واجله فاصرفني انا شخصا عنه فاصرفه عني واصرفني عنه فاصرفه عني واصرفه عني. واقدر لي الخير حيث كان حيث كان وبعدين ارضني به. خليني ارضى به يا رب العالمين. ايه ده - [00:29:56](#)

العبد يخلع نفسه تماما لربه شخصية العبد هكذا حتى الانسان اذا يئس واصابه كما يقولون يعني اليأس الذي اه يقولون انه يدعو

الناس للانتحار مثلا انه يدعو للاكتئاب انه فان الله سبحانه وتعالى - 00:30:17

يعني في السنة اللهم آآ بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احييني ما دامت الحياة خيرا لي وامتني ما دام الموت خيرا لي عبد بينخلع عن علمه بينخلع عن لا يعرف يقول انا لا اعرف - 00:30:44

قارون لما خرج معتزا بالاثم نفسه هي التي امرته بالسوء نفسه هي التي حركته يقول انما اوتيته على علم عندي. انا راجل عالم عظيم العلوم مدرك فاهم اه مستوعب انا فاهم كويس جدا - 00:31:10

فقال انما اوتيته على علم عندي. لذلك المسلم عكس كده يقول ان النفس شف والله يا اخوة سبحان الله يقول ان النفس لامارة بالسوء يعني النفس التي بين جنبي هي في الحقيقة عدو مبين لي انا لم اقل لكم - 00:31:36

انه انه من ابنائكم عدو ولا ان من ازواجكم عدو؟ لا ده نفسك التي بين جنبيك تأمر بالسوء فلو انك اطعتها يوما بعد يوم لاصبحت هذه النفس هي المصدر الاول. على فكرة انا اعتقد ان الشيطان في العصر اللي احنا موجودين فيه ده - 00:31:58

اري حصر بالنسبة له مش محتاج يغوي الناس الحمد لله في غواية لوحدها. في فساد لوحدها في ضلال لوحدها ببساطة الناس النفوس تتولى امر الناس بالمنكرات والناس تستجيب. الشيطان محتاج العصور التي فيها تمسك بالايمان فيحاول ان يخرج -

00:32:19

جناس منها انما الناس آآ مش محتاجة شيء ولذلك ان النفس لامارة بالسوء من بعد هذه الكلمة يظل واثقا بنفسه التي بين جنبيه ويقول والله انا الحمد لله عندي نفس - 00:32:42

صالحة وعندي مؤشر رباني خفي كده يعني انا بعرف الحاجات والمؤشر الداخلي عندي ده يعني يعني في كشف من يقول هذا؟ اذا كان القرآن يقول لك ان النفس لامارة بالسوء. صحيح الا ما رحم ربي. لكن انت - 00:33:00

فما رحم ربي دي مش مكتوبة في كتاب انت عارفه. يعني انت مش عارف انك دخلت في السجل فدائما انت بين انت في هذه المخافة ان تكون من من اصحاب النفوس الامارة بالسوء - 00:33:20

ايضا من الايات العظيمة جدا التي تبين عدم الاغترار بالظاهر الاغترار بعقلك اللي هي ان هناك اصنافا ضخمة من البشر ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:33:35

ومتصور يا ربي معنى ذلك ان عقله وضره على انه يحسن الصنع بينما هو يسيء الصنع معنى ذلك ان عقله دله على انه آآ يعني يعني انه على رشاد واستقامة بينما هو ليس كذلك؟ نعم. كم واحد كثير - 00:33:55

كثير ملايين ضل سعيهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. من يثق بنفسه بعد ذلك بدل ان يثق بربه. مين لن يقولوا انا اشرع لنفسي وللخلائق العبد المسلم كركن استقامة يعرف ان الامر لله رب العالمين وليس اليه - 00:34:19

وانه ليس بل ان الاية العظيمة العظيمة التي اشرت اليها منذ قليل الاية العظيمة اقول وما ابرئ نفسي ايه العظمة دي ايه الجمال ده ايه ده انسان سواء كان يوسف او كانت المرأة التي - 00:34:43

تابت واصلحت حالها مع الله عز وجل وصارت صالحة تقول يقول سيدنا يوسف عليه السلام وطبعا هو الراجح والراجح هو الذي اراه وكل شيء انها من قول سيدنا يوسف يقول وهو نبي كريم - 00:35:08

واقول من سلالة الكرام كما تعرفون لانه حتى جده الرابع سيدنا ابراهيم يوسف يعقوب اسحاق ابراهيم وحتى اكثر من هذا سيدنا يوسف صديق ومخلص يوسف ايها الصديق انه من عبادنا المخلصين - 00:35:27

عايز ايه اكثر من كده عايز ايه صفة شهادة لسيدنا يوسف باكثر من هذا. ومع ذلك يقول وما ابرئ نفسي يا سلام! وما ابرئ نفسي ايوة وما ابرئ نفسي؟ انا ما اعرفش - 00:35:46

انا ما اعرفش يقف الصديق يقول لو كانت احدي قدمي في الجنة والاخرى خارجها ما ما اسرع الي هذا الامن؟ لا امن وكر الله وانما لابد ان اظل انا لا انا مرتقب - 00:36:05

لذلك كما قلت لكم هذا الامر ركن من اركان الشخصية المسلمة انه لا يغتر بعقله ولا بتصوره لا يغتر بفهمه. لا يغتر ادراكه. لا يغتر برأيه.

بتقويمه بتقييمه يعني بالبلدي كده بتقييمي لانه صواب تقويمه - [00:36:23](#)

لا يغتر بهذا وانما يرجع الى الله كل شيء يرجعه الى الله حتى اذا جاء الامر بالنسبة للدنيا في الاخرة يرجع الى الله يموت له احد يقول
انا لله وانا اليه راجعون. احنا بتوع ربنا ملكه - [00:36:50](#)

وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون. يقول انا الى ربك الرجعى الرجوع الى الله لما ارجع عند ربنا سبحانه وتعالى هتتحل

المسائل هذه المسائل التي اراها فيكون العبد في كل هذا رجاءا الى الله. واذا بدين الله سبحانه وتعالى - [00:37:09](#)

يحدثك عن كلمات عجيبات يا اخواني لما تحطها جنب بعضها تدرك ان دين الله عظيم في صنع هذه الصفة يحدثك عن الاواب يعني

ايه اواب؟ يعني رجاء الى الله ويحدثك عن المنيب يعني ايه منيب؟ يعني رجاء الى الله - [00:37:34](#)

ويحدثك عن الرجاء اللي هي وانا اليه راجعون يعني رجاء الى الله يحدثك عن انسان يلتفت دائما وكم ضربت المثال بضابط شرطة

في منتهى النجاح مش زي اللي موجودين اللي ممكن وانما زي الموجودين ايضا من الصالحين. لان فيهم هذا وان قل مثلا لكن

موجودين كثير الحقيقة - [00:37:56](#)

يعني انما كنسبة آآ يعني يقول ضابط شرطة ناجح خرج بسلاحه وعرض نفسه للقتل ويطارد عصابة عصابة تجار مخدرات وعام

عرض نفسه للقتل وانه سيدبح وانه سوف ينتهي وانه وانه وانه - [00:38:23](#)

وضرب واصيب بالرصاص وجرى وراء العصابة حتى قبض عليها وامكنه ضبط المخدرات والقبض على العصابة وامكنه احراز نجاح

ضخم جدا في الصحراء برغم المخاطر وجرح ودم وما الى ذلك. هذا الانسان - [00:38:46](#)

برغم كل شيء لا يستطيع ان يعتمد ان يرتكن على انه نجح ويروح بيته ويقول انا نجحت لابد اولا قبل ان يذهب الى بيته ان يعطي

التمام تمام يا فندم - [00:39:07](#)

عن طريق اللاسلكي عن طريق الذهاب الى مقر الادارة عن طريق كتابة المحضر الذي يلخص ضبط المأمورية انما يعطي التمام المسلم

هكذا المسلم لا يكتفي بانه فعل وفعل وفعل وفعل وانما لا ينجو الا اذا اعطت تمام لربه عز وجل - [00:39:24](#)

في هذا الشأن مسألة ضبط الامر وضبط الرجوع الى الله عز وجل وانه يرجع الامر لله ويعود الى الله ويؤوب الى الله اؤمن بالله وما

الى ذلك ايها الاخوة اركان الاستقامة هذه لو انا تخيلت انها من الممكن ان - [00:39:48](#)

آآ يعني تأتي بنتيجة بدون او تأتي الاستقامة والتشجيع عليها بنتيجة بدون هذا هذه الارقان اكون واهما اكون مقصرا اكون مخطئا

لذلك من اركان الاستقامة ايضا ان العبد لا يقف بين يدي ربه عز وجل متلبسا - [00:40:10](#)

بوجوده وسط السيئين وانما العبد كما يقول الشاعر اني ابتليت باربع ما سلطوا الا لشدة شقوتي وعنائي ابليس والدنيا ونفسي والهوى

كيف السبيل وكلهم اعدائي فلا يعمد الانسان الى عدو خامس - [00:40:37](#)

كاصدقاء السوء مسلا ولذلك من اركان المسلم انه ينفي عن نفسه بيئة الخسران لا يصاحب الا شخصا على الايمان لا يصاحب شخصا

يمكن ان يكون ظاهرا عليه ان يكون ظاهر عليه انه على فساد او على - [00:41:03](#)

انحراف وانما المسلم لا يريد هذا. نحن نعرف ان امرأة فرعون كانت في بيئة تقول آآ على رأسها فيها رجل يقول انا ربكم الاعلى يقول

انا ربكم الاعلى ويقول ما اريكم الا ما ارى - [00:41:27](#)

وهي امرأة في هذا الجو حقيقة ولكن وجود التسلط من اجل الكفر لم يكن عذرا يمنعها عن الايمان وانما خلت الى ربها وقالت له نجني

من فرعون هذا ومن عمله. نجني - [00:41:48](#)

يا رب انا لا الست على هذا النهج فتعلمنا من ذلك ان البيئة العاتية التي فيها سطوة ليست عذرا للمؤمن اذا اراد ان يكون من المؤمنين.

فاذا بالله سبحانه يلتقط هذه الواقعة العجيبة - [00:42:09](#)

فضليعة وامرأة ضعيفة يعني يعني لا اقول بيئة والبيئة دائما سلطانها شديد. لا يعني مش انا مش بتكلم عن الصعيد ولا القبائل ولا

الخليج ولا لا اي بيئة حتى ابسط من كده - [00:42:29](#)

سلطانها واعرافها شديدة وحتى لو كان الفرض اللي جواها قوي يكون الفرض قويا والبيئة لكن لا يعني آآ اهو راجل قوي والبيئة

عادية ومع ذلك البيئة سلطانها شديد. طب انا بقى لو ضخمت في البيئة جدا وخليتها بيئة فرعون - [00:42:45](#)
التعنيف الشديد الذي سماه القرآن انه ذو الالوتاد وفرعون ذو الالوتاد وكانت المرأة ضعيفة جدا لدرجة امرأة في بيت ضعيفة فلما وجد
هذا مد الله سبحانه وتعالى يده الى هذه الواقعة والتقطها وبروزها وقال للناس - [00:43:06](#)
ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون واخذها من خلق الله جميعا قد تكون خادمة قد تكون امة قد تكون زوجة قد تكون اه عبدة
يعني او زوجة قد تكون ايا ما كان انما يأخذها ويلتقطها ويبروزها - [00:43:29](#)

ويقول للناس اتفرجوا يا امة المؤمنين حتى تقوم الساعة هذه المرأة هي المثال لكم. ضرب مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي
ابني لي عندك بيتا في الجنة. انا مش عايزة القصور. طب اللي يقول انا عايز بيت في الجنة ده اللي مش لاقى شقة - [00:43:48](#)
اللي ساكن في حطة جيرانه مغليبينه والصوت والتعب وعدم النظافة اللي اللي بيعاني انما اللي ساكن في القصور والضيعات زروع
والحدائق الغناء والعزب والجنات يقول ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون واعماله ونجني من القوم الظالمين -
[00:44:07](#)

نحن يا اخواني يعني لابد ان ندرك هذا يمد الله سبحانه وتعالى يده الى واقعة اصحاب الكهف واستغفر الله من هذا التعبير شوية
عيال شوية عيال دول سبعة تمانية سن الواحد منهم اتناشر وتلتاشر واربعناشر سنة دول مش فتیان مش شباب كبير ولا -
[00:44:29](#)

بشوية اطفال في تانية اعدادي وفي اولى اعدادي للي شايفين لعب البلي ولعب الكورة والدوم يعني شوية اطفال لكنهم افاقوا الى
التوحيد ولم يروا ان البيئة العاتية وكل واحد منهم ابوه كان وزيرا من وزراء السلطة - [00:44:54](#)
الحاكمة من علية القوم من النخبة من من وكان من الاثرياء اه شوية العيال دول اللي في نادي نادي الصفوة آآ قالوا لا يعني مش
معقول يكون ما عليه قومنا صحيح. الحقيقة مش بيتكلموا بينا قشوا كما يفعل المراهقون عندما يراجعون الافكار - [00:45:15](#)
القديمة قالوا هؤلاء قومنا اتخذوا الهة اخرى من دون الله غير ربنا. اتخذوا من دونه الهة بس لو كان عندهم يعني يقولوا لنا دليل يعني
يقولوا لنا برهان معتمدين على ايه؟ لولا يأتون عليهم بسلطان بين - [00:45:37](#)
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فلما افاقوا الى هذا وغيروا طريقهم اراد الله عز وجل ان كما قلت ان تمتد يد الرحمة رحمة الله
عز وجل الى هذه الواقعة وتضربها لام - [00:45:55](#)

امة الناس جميعا مثلا ويقول الله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا اذ اوى الفتية الى الكهف خرجوا من
القصور ايضا كما خرجت امرأة فرعون وقالت ربي ابني لي عندك بيتا اخر فليس عند فرعون ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة -
[00:46:13](#)

هؤلاء قالوا فأووا الى الكهف الكهف فيه الخشونة فيه الظلمة فيه الوحشة فيه عقارب وحيات فيه شقوق وكهف ده انتم فاهمين انه
كهف معبد سياحي محطوط فيه كلمة وفناطيس ده ده كهف كل آآ تانية صخر ممكن يكون تحتها عقلية - [00:46:37](#)
فاوا الى الكهف لذلك رأوه مرفقا ولم يروا مرفق المياه ومرفق الصرف الصحي ومرفق الكهرباء ومرفق لم يروا كل هذا مرافق وانما
قالوا فاوا الى الكهف آآ ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا - [00:47:01](#)
فالبينة الصالحة او البيئة الفاسدة الله تعالى يقول للعبد لا ركن استقامتك انه ان كل من من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا
لقد احصاهم وعدهم عدا عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - [00:47:23](#)

كل نفس بما كسبت رهينة كل امرئ بما كسب رهين يأتون جميعا فافرادا لا ينفعهم صلاح الصالحين ولا يضرهم فساد الفاسدين وانما
من كنت انت لا يضرهم لا يضرهم من ضل اذا اهتديتم. لا يضرهم من - [00:47:50](#)
ظل اذا اهتديتم ايها الاخوة انها اركان للطاعة. نسأل الله عز وجل بفضله وكرمه ورحمته وعليائه ان يأخذ بايدينا اليه باخذ الكرام
عليه وان يعلمنا الاستقامة على طريقه وان يجعل هذه الايام شهادات لنا لا علينا برحمتك يا ارحم - [00:48:17](#)
الراحمين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:40](#)